

بحار الأنوار

[11] رسول الله ﷺ، فإن فعلوا فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، انتهى كلام السيد (1). أقول: وروى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح الترمذي عن البراء إن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بعث إلى اليمن جيشين وأمر على أحدهما عليا وعلى الآخر خالدا، فقال: إذا كان القتال فعلي، قال: فافتح علي حصنا فأخذ منه جارية، قال: فكتب معي خالد إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله بخبره، قال: فلما قدمت على رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه، فقال: ما ترى في رجل يحب الله ﷻ ورسوله ويحبه الله ﷻ ورسوله؟ فقلت: أعوذ بالله من غضب الله ﷻ وغضب رسوله ﷺ وإنما أنا رسول، فسكت. وروي أيضا من الترمذي عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله إن الله ﷻ تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يارسول الله ﷺ سمهم لنا، قال: علي منهم - يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم. وروى من صحيح مسلم والترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لا تعطين الراية غدا رجلا يحب الله ﷻ ورسوله ويحبه الله ﷻ ورسوله، فتناولنا (2) فقال: أدعوا لي عليا، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله ﷻ عليه (3). وروى من الصحيحين عن سلمة بن الأكوع قال: كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر وكان رمدا، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فخرج علي فلحق النبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله ﷻ في صباحها قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: لا تعطين الراية - أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحب الله ﷻ ورسوله - أو قال:

(1) الطرائف: 14 - 16. (2) في تيسير الوصول:

قال: فتناول الناس لها. (3) أخرج هذه الرواية في تيسير الوصول 3: 237.